[96] يا رب إنك لتعلم أني لم أكذب قط فأوحي ا عزوجل إليه إنما أنت عبد مأمور فأبلغه ذلك وا لا يسأل عما يفعل. (2) ثم التفت إلى سليمان فقال له: أحسبك ضاهيت اليهود في هذا الباب، قال أعوذ با من ذلك، وما قالت اليهود ؟ قال: قالت اليهود: " يد ا مغلولة " يعنون أن ا قد فرغ من الامر فليس يحدث شيئا فقال ا عزوجل: " غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا " ولقد سمعت قوما سألو أبي موسى بن جعفر عليه السلام عن البداء فقال: وما ينكر الناس من البداء وأن يقف ا قوما يرجئهم لامره. قال سليمان: ألا تخبرني عن إنا أنزلناه في ليلة القدر في أي شئ أنزلت ؟ قال: يا سليمان ليلة القدر يقدر ا عزوجل فيها ما يكون من السنة إلى السنة من حياة أو موت، أو خير أو شر، أو رزق فما قدره في تلك الليلة فهو من المحتوم. قال سليمان: الآن قد فهمت جعلت فداك فزدني. قال: يا سليمان إن من الامور امورا موقوفة عند ا تبارك وتعالى يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء، يا سليمان إن عليا عليه السلام كان يقول: العلم علمان: فعلم علمه ا ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فإنه يكون ولا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله، وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه أحدا من خلقه يقدم منه ما يشاء ويوخر ما يشاء، ويمحو ويثبت ما يشاء. قال سليمان للمأمون: يا أمير المؤمنين لا انكر بعد يومي هذا البداء ولا اكذب به إن شاء ا. بيان: لعل استدلاله عليه السلام أولا بالآيات لرفع الاستبعاد عما هو مبنى البداء من أن ا تعالى أن يحدث شيئا لم يكن، ويغير ما قد كان، وليس على ما قالت اليهود ومن يضاهيهم: إن ا فعل ما فعل، وقدر ما قدر في أول الامر فلا يغير شيئا من خلقه ولا أحكامه، وإن كتابا يمحو فيه ما قد ثبت، ويثبت فيه ما لم يكن. على ما سيأتي تحقيقه، وذكر بعض ما يدل على النسخ إما على التنظير والتمثيل لمشابهة البداء النسخ في أن

_____ (1) سيأتي مثله تحت رقم 33 وفيه: أن النبي هو حزقيل وسيأتى مثله أيضا في قصة شعيا على نبينا وآله وعليهما السلام.

_____